

قماطه



قماطة

هي إحدى قبائل العربان بغريان وهي من الأشراف الأدارسة، وتنقسم إلى قسمين:

- * قماطة الراس: وهي محل حديثنا.
- * وقماطة الساحل.

وقد ساهمت قماطة في الجهاد ضد الطليان ولها دور بارز في معارك كور، وبئر الوعره، ورأس غزال ١٩٢٢.

ولقد سقط لقماطه في رأس غزال ٣٦٠ شهيداً بقيادة شيخها سليمان عرفه وتنقسم قماطه إلى القبائل التالية:

- * أولاد مسعود، التباغقه، الطرافية، الحيرات.

ومن رجالات قماطه الذين وصلت لنا أخبارهم:

* الحاج علي بلعيد القماطي: مجاهد التقيت به عام ١٩٧٩، وحدثني عن جهاده، وجهاد قبيلته، وجهاد والدته العظيمة جازية الرقيبي التي قبض عليها الإيطاليون، هي وولديها وسجنوهم ببني وليد، وفر الأولاد، وبقيت الجازية التي تلقت الكثير من التعذيب، ولم تخبرهم عن المجاهدين التي كانت معهم وكانوا يجهزون في الهجوم على معركة (تارسين) ١٩٢٥، ونظراً لسرية التحرك نجح المجاهدون في تحطيم الإيطاليين في معركة (تارسين).

* إبراهيم القماطي: كان متصرفاً لطرابلس وصار ضمن إدارة الاتحاد الاشتراكي وهو رجل مهذب قدير في عمله، رافقته إلى قماطة

الراس حيث استضافني مع مجموعة من المجاهدين في المنطقة،
وزرنا مواقع معركة (الحجرة).

* الأستاذ محمد القماطي: رئيس المحكمة الاتحادية العليا، الذي استضافنا في منزله (بالقره بوللي) وحدثنا عن ذكرياته عندما كان مدرساً بجادو أيام الإيطاليين وشاهد بعثة إيطالية تبحث في أنساب وجذور الأهالي، لتعد تقريراً على أن البربر أصولهم رومان. وقال أخذوا مقاس جمجمة الشيخ سعيد الباروني ليؤكدوا أبحاثهم ومن العلم أن الشيخ سعيد الباروني أصله عربي من عُمان، كما روي الشيخ سليمان باشا الباروني أن أسرته من عمان.

* محمد المجذوب القماطي: أحد قيادات كشاف ليبيا والذي كان يدير شئون قيادة الكشاف الإدارية.

* ومن قيادات قماطة الهادي بوغالية: الذي قاد معارك قماطة في كور، والحجرة، وانتقل إلى مصراته، وخاض معاركها ولم يرجع إلى قماطة إلا بعد إصدار العفو العام ١٩٢٩. وعندما قرر الليبيون الانضمام للحلفاء ضد المحور أرسل عون بن سوف ثلاثة من الضباط الإنجليز مخبرات إلى الهادي بوغالية، وخبأهم عنده إلى أن وصل الإنجليز إلى المنطقة، وعيته الإدارة البريطانية مديراً على العربان وتوفي عليه رحمة الله عام ١٩٤٧، وخلفه ابنه السنوسي الذي توفي في زيارة أبو رقيه للمنطقة.

وفي أحداث ٢٠١١ وقفت قماطة كعادتها مجاهدة ضد الناتو وسقط منها عشرات الشهداء عليهم رحمة الله.